# الخارجية الأمريكية تواصل خططها بارسال موظفيها للخدمة في العراق

واشنطن/ وكالات

نفت وزارة الخارجية الأمريكية الخميس، تقارير أفادت أنها بصدد إلغاء خططها بإجبار موظفيها على الخدمة في العراق، وإلا سيواجهون خطر فقدان وظائفهم.

وأكدت وزارة الخارجية أن العديد من المتطوعين تقدموا لمعظم الوظائف الشاغرة، وأنه يتم التدقيق بقدراتهم لشغل وظائف محددة.

وقال طوم كيسي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية "من المبكر القول إن عملية التوظيف قد اكتملت.. كما أنه غير صحيح أن تغييرا قد طرأ في سياستنا المتعلقة بالمهام الموجهة."

وكان شون ماكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية قال في وقت سابق الخميس أن التجاوب كان جيدا مع المتقدمين لنيل الوظائف والمتطوعين لملئ الـ٤٨ وظيفة المتوفرة.

يذكر أن المئات من الدبلوماسيين الأمريكيين كانوا قد أعربوا في أواخر تشرين الأول الماضي، عن غضبهم واستيائهم من قرار الخارجية إجبار بعض ضباط الخدمة الخارجية بالوزارة على الخدمة في العراق.

وذهب البعض إلى تشبيه قرار أكبر حملة استدعاء للدبلوماسية منذ حرب فيتنام، بعقوبة الموت.

وكانت الخارجية الأمريكية قد صرحت قبل ذلك بأسبوع أنها ستفرض على بعض دبلوماسييها الخدمة في سفارتها ببغداد و"فرق إعادة الأعمار المحلية"، وهددت بإنهاء خدمات الرافضين.

وأثار العديد منهم تساؤلات جادة حول أخلاقية إرغام الدبلوماسيين على الخدمة في منطقة حرب، حيث تقتصر تحركات موظفي السفارة الأمريكية في "المنطقة الخضراء"، وعدم ضمان سلامة تنقلهم في الخارج فيما تدرس الوزارة أوضاع شركات التعهدات الأمنية التي توفر الحماية لهم.

وقال المدير العام للخدمات الأجنبية في وزارة الخارجية، هاري توماس، إنه ابتداء من الآن، سيصبح لزاما على موظفي الخارجية الخدمة في مهمة من أصل ثلاث في نوبات في العمل في "مواقع صعبة."

# اصوات الديمقراطيين ترتفع مجدداً

ترجمة: نادية فارس

بعد شهرين من تقرير الجنرال بيتريوس الذي اسكت الديمقراطيين في مجلس الشيوخ بعض الوقت، بدأت اثار ذلك التقرير في الزوال.

بدأ الديمقراطيون في المجلس باستعادة نشاطهم المعارض للرئيس بوش وكانت الخطوة الاولى هو الموافقة على ٥٠ مليون دولار فقط للميزانية الاضافية التي كانت مطلوبة من بوش ومقدارها ١٩ مليون دولار، من اجل دعم الحرب في افغانستان والعراق كما انهم وضعوا شروطهم حول تلك الميزانية ومن بينها طلب ببدء انسحاب القوات الامريكية من العراق في غضون شهر، وان يكمل الانسحاب مع حلول منتصف شهر كانون الاول عام ٢٠٠٨.

اما الجمهوريون فبدأوا بوضع العراقيل امام تلك الطلبات متهمين اياهم بتجاهل شؤون القوات الامريكية بل حتى ان وزير الدفاع، دخل الى النقاش، مهدداً بتسريح العاملين في الجيش، والغاء العقود للعام المقبل ان لم يوافق مجلس الشيوخ على الميزانية المطلوبة في غضون ايام. اما المشرعون، ودون أي اعتبار للحزب او الشعب الامريكي، فيقفون باستمرار خلف القوات المسلحة وكان مجلس الشيوخ قد وافق على مبلغ ٨٠٠ بليون دولار كنفقات حرب منذ ايلول عام ٢٠٠١ في العراق وافغانستان مضافا الى ذلك الخسائر في الارواح ٨٠٠ جندي امريكي قتل في العراق عام ٢٠٠٧ فقط، والذي اعتبر اسوأ الاعوام في تاريخ الجيش الامريكي هناك.

وقد تحقق مؤخراً، وبعد قرار بوش بارسال المزيد من القوات الى العراق، شيء من التقدم في مجال مكافحة انتشار العنف، وتراجع القاعدة وكان هدف بوش الرئيس في ذلك هو اتاحة المجال الامن للعراقيين من اجل تحقيق المصالحة السياسية، والتي لم يتم التوصل اليها حتى الان. والولايات المتحدة لا تقدر على تحقيق السلام والديمقراطية في العراق ان لم يكن ذلك هدف العراقيين انفسهم. ويصر الديمقراطيون على القول من انهم سيواصلون ضغطهم على الرئيس بوش والحزب الجمهوري لتغيير سياسته في العراق والوقت قد حان لانسحاب منظم من العراق والتركيز فقط على الحرب في افغانستان حيث ان انتصار اميركا على الطالبان والقاعدة اصبح الان في خطر.

عن النيويورك تايمز

# اهالي الاعظمية يثورون ضد تنظيم القاعدة

بغداد/ ا ف ب

اكد جلال مجبل احد اهالي الاعظيمة ذات الغالبية السنية (شمال بغداد) "منذ اكثر من عام ونحن نعيش تحت رحمة عصابات من قطاع الطرق والمجرمين"، موضحا ان "ثوار الاعظمية حررونا" من "الرعب الذي فرضه المتطرفون".

ويمثل ابو عمار ذو الشارب الابيض احد قادة صحوة الاعظمية التي تفرض سيطرتها الان على المنطقة التي كانت تمثل خلال العامين الماضيين احد اهم معاقل تنظيم القاعدة في بغداد.

ويتولى ابنه البالغ من العمر ١٥ عاما والذي يحمل رشاش "كلاشنكوف" وهو يرتدي قميص نادي "برشلونة"، مهمة الحراسة الشخصية لوالده.

واكد ابو عمار "قطعت الكهرباء والماء ولم يكن هناك اية خدمات" في اشارة للفترة الماضية التي عاشتها الاعظمية تحت سيطرة المجموعات المسلحة التي "لم تزرع سوى الرعب" وفقا لابي عمار. واضاف "حتى النساء لم يكن يستطعن مغادرة المنازل بامان، ومنع هؤلاء (المتمردون) مشاهدة التلفاز في المقاهي التي لم يبق منها سوى عدد محدود".

واشار ابو عمار الى ان عناصر القاعدة لم يكونوا يظهرون كثيرا في الشوارع لكنهم كانوا يعتمدون على شبكة من المخبرين.

لكن قائد "صحوة الاعظمية" ابو عبد اكد لمراسل فرانس برس ان "عددا من اهالي المنطقة انتظموا في صفوف القاعدة".

ويروي ابو عبد وهو في الثلاثينات من العمر وقائع "صحوة اهالي الاعظمية"، قائلا "كنا في بادىء الامر خمسة افراد (...) وبعد اسابيع وبالتنسيق مع وجهاء المنطقة وزعماء العشائر فيها استطعنا الوصول الى خمسين شخصا".

ويوضح ان هذه القوات تتولى الدعم المادي والمعنوي من "ديوان الوقف السني" الدائرة التي تتولى الاهتمام بالشؤون الدينية السنية في البلاد.

واكد ابو عبد ان "المتطرفين التابعين لتنظيم القاعدة هربوا دون مقاومة ولجأوا الى منطقة الكم في الجانب الشمالي من الاعظمية".

واضاف "بعد يومين تمكن ستة عشر من رجالنا (فقط) من طردهم" بالكامل.

وبعد هرب عناصر القاعدة نزل عشرات من اهالي الاعظمية الى الشوارع وهم يقرعون الطبول ويعزفون الموسيقى احتفالا بهذا "الانتصار". وقال ابو عبد "اندفع المتطوعون بعدها للانضمام الينا حتى ملأوا شوارع المنطقة وهم يحملون اسلحتهم".

وما تزال اثار الرصاص واضحة على معظم مباني المنطقة.

وقال ابو عبد الذي يتمنى ان يندمج رجاله بقوات الشرطة العراقية "عددنا الان اكثر من الف شخص وسيصل الى ١٥٠٠ قريبا، ان شاء الله".

واضاف "بدأنا في محاولة لاستعادة البنى التحتية للخدمات". وتابع "نستعد لعودة العوائل المهجرة التي ارغمت على ترك منازلها"، مؤكدا "نرحب بعودة الجميع".

من جانبه، قال الدكتور مقداد الاستاذ السابق في جامعة بغداد الذي يعمل مستشارا لابو عبد اليوم "للاسف لم نتلق شيئا لا مرتبا ولا دعما لوجستيا".

واكد "اننا بحاجة الى دعم من الجميع، من الحكومة العراقية والجيش الاميركي كذلك".

واكد عضو اخر من "صحوة الاعظمية"، كان يعمل سابقا في وزارة الصحة وامضى قسما كبيرا من حياته في الاعظمية ان "طموحي ان تعيش الاعظمية بامان".

واقامت القوات الاميركية في نيسان الماضي سورا بطول ٥،٤ كيلومترات من كتل الاسمنت المسلح تزن الواحدة منها اكثر من ستة اطنان ويبلغ ارتفاعها خمسة امتار حول منطقة الاعظمية التي تحيطها احياء متعددة، بهدف الحد من اعمال العنف هناك.

# واشنطن: الجنود يفرّون من المعركة

واشنطن/ وكالات

بلغت معدلات فرار الجنود الأمريكيين من الخدمة في الجيش أعلى معدل لها منذ العام ١٩٨٠، بلغت الزيادة في عددهم حوالي ٨٠ في المائة، وذلك منذ بدء غزو العراق في آذار عام ٢٠٠٣.

ورغم أن العدد مازال أقل مما كان عليه خلال الحرب الفيتنامية، إلا أنه أخذ يشهد زيادة كبيرة في السنوات الأربع الماضية عندما حقق قفزة بلغت نحو ٤٢ في المائة في العام الماضي، بحسب الأسوشيتد برس.

وقال مدير التخطيط والموارد في إدارة شؤون الأفراد بالجيش الأمريكي، روي والاس: "إننا نستعلم عن الكثير من الجنود هذه الأيام.. إنهم بشر، ولديهم كل أنواع القضايا عندما يعودون إلى وطنهم وأماكن أخرى.. لذلك فإنني متأكد من أن المسألة تتعلق بالضغط الناجم عن كونهم جنوداً."

ويعرف الجيش الأمريكي الفار من الخدمة بأنه غياب شخص عن وظيفته دون إذن لمدة تزيد على ٣٠ يوماً.

ووفقاً للجيش الأمريكي فإن تسعة من بين كل ١٠٠٠ جندي فروا من الخدمة في السنة المالية ٢٠٠٧، والتي انتهت في الثلاثين من أيلول الماضي ليرتفع عدد الجنود الفارين من الخدمة إلى ٤٦٩٨ جندياً، مقارنة بنحو سبعة من كل ألف فروا في العام السابق، والذين بلغ عددهم ٣٣٠١ في العام المالي ٢٠٠٦.

وتأتي الزيادة في أعداد الفارين من الخدمة في وقت يواصل فيه الجيش الأمريكي تحمل عبء مطالب الحرب، حيث يتم تمديد خدمة الجنود، وإطالة فترة الخدمة في كل من العراق وأفغانستان.

وأقر قادة الجيش الأمريكي، ومن ضمنهم قائد هيئة الأركان جورج كيسي، بأن المعارك دفعت بالجيش الأمريكي إلى مرحلة حرجة. ويسعى كل من الجيش وقوات مشاة البحرية إلى زيادة أعداد العناصر الملتحقة بهما بهدف تقليل العبء على باقي العناصر ومنح القوات المزيد من الوقت والراحة بين فترات إعادة الانتشار.

وقال والاس: "نحن نركز على هذه المسألة.. فالجيش لا يستطيع أن يضحي بالتخلي عن العناصر الجيدة فيه، لذلك علينا أن نعمل مع هؤلاء الأفراد ومساعدتهم على أن يصبحوا جنوداً جيدين."

وأوضح والاس أنه برغم ذلك فإن الجيش ليس متاحاً لأي شخص، "فلا يستطيع أي شخص أن يصبح جندياً"، وأن أولئك الذين يرغبون في التخلي عن الخدمة العسكرية سيجدون الوسيلة لفعل ذلك.

وفي حين أنه لا توجد إحصائية حديثة جداً لعدد الفارين من الخدمة، فإن أكثر من ٧٥ في المائة من هؤلاء هم من الجنود الذين قضوا فترة الخدمة الأولى بعد التحاقهم بالجيش، ومعظمهم من الذكور.

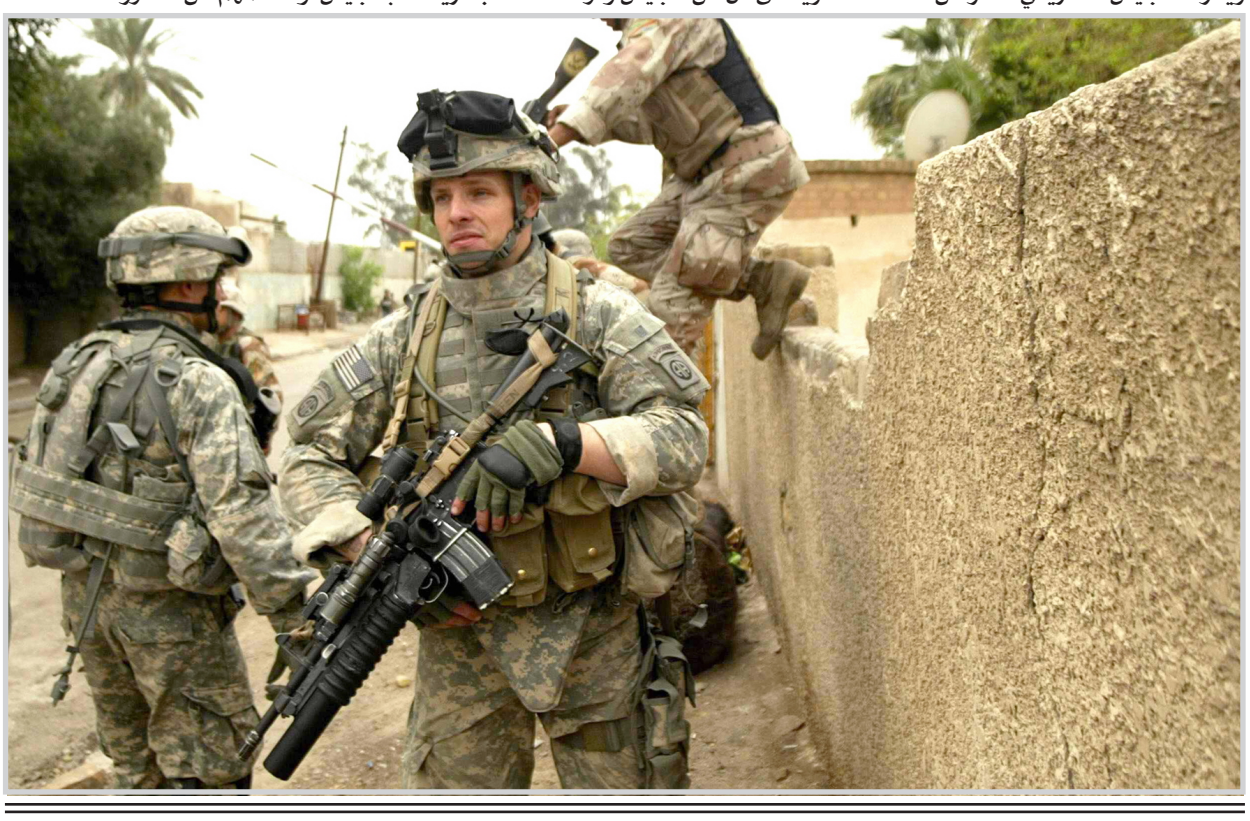

# مسؤول وشقيقه يدليان بشهادتيهما بشأن بلاك ووتر

واشنطن / وكالات

أعلنت لجنة تابعة للكونغرس ان المفتش العام لوزارة الخارجية هاوارد كرونجارد وشقيقه سيطلبان للادلاء بشهادتيهما امام اللجنة بشأن علاقة الشقيق بشركة بلاك ووتر للامن.

وقرر النائب هنري واكسمان استدعاء كرونجارد وشقيقه ايه. بي. بازي الى نفس الجلسة بعد ان قدما للجنة روايات متضاربة بشأن علاقات بازي كرونجارد مع شركة بلاك ووتر التي توفر الحماية للدبلوماسيين الامريكيين والمسؤولين الاخرين بوزارة الخارجية الامريكية في العراق.

وفي الاسبوع الماضي أنقذ هاوارد كرونجارد نفسه من تحقيقات بشأن بلاك ووتر بعد ان قال انه اكتشف للتو اثناء استراحة للجلسة التي عقدتها لجنة واكسمان ان شقيقه حضر اجتماعا للمجلس الاستشاري لشركة بلاك ووتر.

وبدأ هاوارد كرونجارد الذي يعمل محققا داخليا مستقلا بوزارة الخارجية الامريكية الجلسة بنفي "الشائعات الفظيعة" بأن شقيقه له علاقة بالشركة التي يجري التحقيق بشأنها منذ حادث اطلاق الرصاص على عراقيين يوم ١٦ ايلول في بغداد الذي قتل فيه ١٧ عراقيا.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان بازي كرونجارد استقال يوم الجمعة من مجلس مستشاري بلاك ووتر.

ولم ترد متحدثة باسم بلاك ووتر على اتصال هاتفي من رويترز طلب منها الادلاء بتعقيب.

وقال واكسمان في مذكرة لاعضاء لجنته يوم الجمعة ان بازي كرونجارد استدعى اعضاء اللجنة ليؤكد ان شقيقه كان يدرك في السابق علاقته بشركة بلاك ووتر.

واتهم واكسمان وهو نائب ديمقراطي عن كاليفورنيا كرونجارد بالتدخل في التحقيقات التي تجريها اللجنة لحماية وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض من الاحراج السياسي وهو اتهام نفاه كرونجارد.

وبازي كرونجارد مدير تنفيذي سابق بوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه). وهاوارد كرونجارد مستشار سابق لشركة مراجعة الحسابات ديلويت اند تاتش.

# إحالة ضابط كبير للمحكمة العسكرية

لوس انجلس/ وكالات

صدرت اوامر لاكبر ضابط في مشاة البحرية الامريكية يواجه اتهامات فيما يتعلق بقتل ٢٤ رجلا وامرأة وطفلا عراقيا عزل رميا بالرصاص في بلدة حديثة العراقية في عام ٢٠٠٥ بالمثول امام محكمة عسكرية في نيسان.

ويواجه اللفتانت كولونيل جيفري شيساني (٤٣ عاما) اتهامات باهمال واجبه لعدم الابلاغ بشكل ملائم والتحقيق في الحادث الذي وقع في ١٩ تشرين الثاني عام ٢٠٠٥ والذي اثار ادانة دولية للقوات الامريكية في العراق.

وصدرت اومر لقائد الكتيبة السابق بالمثول امام المحكمة ابتداء من ٢٨ نيسان امام قاض عسكري في قاعدة كامب بيندليتون في كاليفورنيا. وفي حالة ادانته فقد يحكم عليه بالسجن لاكثر من عامين.

ووجهت اصلا اتهامات لثمانية من مشاة البحرية الامريكية في هذه القضية التي سلطت عليها الاضواء بشكل كبير والتي قتل فيها جنود بمشاة البحرية الامريكية ٢٤ رجلا وامراة وطفلا بعد اصابة قافلتهم بقنبلة وضعت على جانب طريق وادت الى تدمير مركبة همفي وقتل زميل لهم.

ومنذ ذلك الوقت رفضت الاتهامات ضد ضابطين ومجندين. وينتظر آخران اتخاذ قرار بشأن ماذا كانا سيمثلان امام محكمة عسكرية.

ويقول ممثلو الادعاء ان جنود مشاة البحرية الغاضبين لموت زميلهم عاثوا فسادا في القرية وقاموا بقتل خمسة اشخاص عزل كانوا في سيارة اجرة و١٩ شخصا في منازل قريبة.

ويقول محامو الدفاع ان هؤلاء المدنيين قتلوا خلال معركة ضارية مع مسلحين اعقبت الهجوم بالقنبلة على القافلة

# مبنى أكاديمية الشرطة.. دليل على فشل برنامج إعادة الاعمار

ترجمة: عمران السعيدي

مضى اكثر من عام على الوعد الذي قطعته شركة بارسونز (وهي شركة عقود امريكية عملاقة) امام الكونغرس على انها سوف تتم اصلاح وترميم انابيب المياه والابنية الرديئة داخل ثكنات الشرطة والتي قامت الشركة ببنائها في اكاديمية شرطة بغداد فالسقوف لا تزال تنضح وهي ملطخة بأصباغ مشوهة كما ان اجزاء من البنايات لا يمكن استخدامها بسبب قذارة المرافق الصحية وهي غير مؤهلة للاستخدام اساسا.

يرى المشرفون الامريكيون ان هذا المشروع العملاق يعتبر فاشلا وذلك بسبب النواقص الكبيرة في اسس بنائه حيث ترى الشقوق بارزة في الجدران المبنية حديثا والفضلات البشرية تتسرب من السقوف واصبح هذا المشروع مثالا على فشل برنامج اعادة الاعمار الامريكي والذي خصص له ما يزيد على ٤٥ مليار دولار لانجازه. واصبح هذا المشروع موضوع جدل لدى الحكومة لتقييم اعمال الشركات وكرد على آراء المفتشين ابلغت شركة بارسونز الكونغرس في الشهر التاسع من عام ٢٠٠٦ انها سوف تقوم بأصلاح جميع الاخطاء الحاصلة في اكاديمية الشرطة العراقية دون تحميل الحكومة اية تكاليف اضافية. وتقول الشركة اليوم بأنها قد انجزت العمل بالشكل المطلوب وقامت بتوجيه صاحب العقد الثانوي العراقي باصلاح النواقص الحالية وعدم خلق مشاكل اخرى.

اما الشرطة العراقية ومقاولو البناء والضباط في ثكنات وقاعات الدرس التي قامت شركة بارسونز بانجازه فقد قدموا شكاوى شديدة اللهجة حول حالة البنايات وصفت المقاول بالمهمل والمتهاون وتساءلوا عن سبب عدم حل المشاكل القائمة في هذه الاكاديمية حتى الان. ويذكر ان هذه المنشآت قد اعيد طلاؤها وبناؤها بشكل عشوائي وبتكلفة اجمالية وصلت الى ٧٢ مليون دولار من دافعي الضرائب الامريكية.

لقد تم توجيه رجال الشرطة في الاكاديمية بعدم استخدام اي من المرافق الصحية في الطوابق العليا وذلك بسبب نضوح (الفضلات) من الطوابق العليا الى الطوابق السفلى وذكر عدد من المسؤولين الامريكان في الاكاديمية ان هذا الامر صحيح جدا. وذكر احد الضباط الامريكان والمنسب الى مشروع رئيسي جديد لاجل اصلاح النواقص في هذا المجمع انه يشارك الكثير من العراقيين عدم ارتياحهم لهذا العمل مؤكد ان هذا الوضع يثير اشمئزازي كدافع ضرائب امريكي. وحين يكون هذا العمل دافع خير ويسير بالشكل الطيب لا ابالي بدفع ما هو مطلوب من ضريبة لكن هذه المبالغ الطائلة تدخل في جيب المقاول مباشرة دون فائدة تذكر وبهذا اكون قد افرغت جيبي عبثاً...

اما العراقيون في المجمع فقد عبروا عن قلقهم المتزايد كما يقول احد ضباط الشرطة؛ لقد استخدموا انابيب بالية في نظام المياه الثقيلة مما أدى الى تلفها بسرعة وراحت مياه المجاري تنضح من الطوابق العليا الى السفلى. اما السمنت الذي استخدم في الصب فكان هو الاخر من الدرجة الرديئة وتراه ينهار في العديد من المواقع التي تهطل منها مياه المجاري الى اسفل وقد أجبر هذا الوضع المهندسين باغلاق صنابير المياه في المجمع عموماً مما جعل حياة الطلبة صعبة جداً بسبب شحة المياه في الاكاديمية.

من جهته تحدث الناطق الرسمي باسم الشركة ارين كولمان قائلا ان شركة بارسونز ومقرها باسادينا كاليفورنيا ملتزمة تماماً بفصول العقد الذي استلمته من مؤسسة مهندسي الجيش الامريكي وستقوم بأنجاز ذلك في الاكاديمية بالشكل المطلوب. وقد اتمت الشركة عملها في الاكاديمية العراقية ربيع عام ٢٠٠٦ وان مؤسسة الجيش وافقت على الانجاز في الوقت المحدد. وفي تموز من عام ٢٠٠٦ تم ابلاغ الشركة عن المشاكل الحاصلة في انابيب المياه والمجاري وابلغت شركة بارسونز بدورها مؤسسة الجيش عن طريق وكيلها بالأتصال مع المقاولين العراقيين الثانويين والذين انجزوا البناء حسب العقد المبرم وبهذا يكون العراقيون هم المسؤولون المباشرون عن نواقص العمل بصورة عامة واكد الناطق الرسمي بأسم الشركة قائلاً:وبعد ابلاغنا من قبل زبوننا بالعمل مباشرة مع المقاول الثانوي ولم تتم مطالبة شركة بارسونز بتجهيز اية اعانة اضافية لهذا المشروع او عن طريق كفالة عمل.

عن التايمز